على مذهب يونس فيقول على مذهبه في تحقير اسم رجل سميته
بري رايت بربيا فيرد الهمزة من بري اذ اصله بريء على قول
يونس ويصرف على قول سيبويه ويونس يرد ولا يصرف فيقول
رايت بريئ وسيبويه يصرف ولا يرد فيقول رايت بريئا بادغام
ياء التحقير في الياء المنقلبة عن الالف فقد عرف تركيب مذهب
المازني من مذهب الرجلين مسألة قال ابو البقا في التبيين
حاء في السحر لولاي ولولاك فقال معظم البصريين الياء والكاف
في موضع جر وقال الاخفش والكوفيون في موضع رفع قال
ابو البقا وعندي انه يمكن امران احدهما ان لا يكون
الضمير موضع لتعذر العامل واذ لم يكن عاملا لم يكن عمل وغير
ممتنع ان يكون الضمير لا موضع له كالفصل ويمكن ان يقال
موضعه نصب لانه من ضمائر المنصوب ولا يلزم من ذلك
ان يكون له عامل مخصوص الا ترى ان التمييز في نحو عشرون
درهما لا ناصب له على التحقيق وانما هو مشبه بالمفعول حيث
كان فضلة وكذلك قوله لي ملؤه عسلا فهذا منصوب وليس
له ناصب على التحقيق وانما هو مشبه بما له عامل ومثل ذلك
يمكن في لولاي ولولاك بجعل منصوبا من حيث كان من ضمائر
المنصوب فان قيل الحكم بانه لا موضع له وان موضعه نصب
خلاف الاجماع اذ الاجماع منحصر في قولين اما الرفع واما الجر

والقول

والقول بحكم اخر خلاف الاجماع وخلاف الاجماع مردود
فالجواب عنه من وجهين احدهما ان هذا من اجماع مستفاد
من السكوت وذلك انهم لهم ان يصيروا بالمنع من قول
ثالث وانما سكتوا عنه والاجماع على حكم لحادثة قولا والثاني
ان اهل العصر الواحد اذا اختلفوا على قولين حاز لمن بعدهم
احداث قول ثالث هذا معلوم من اصول الشريعة واصول
اللغة محمولة على اصول الشريعة وقد صنع مثل ذلك من النحويين
على الخصوص ابو علي فان له مسايل كثيرة قد سبق اليها حكم وابتدع
هو فيها حكما اخر منها ان لفظة كل لابد خلها الالف واللام في اقوال
الاول وجوز هو فيها ذلك وقد افرد لها مسألة في الحلبيات
واستدل على ذلك بالقياس فحينئذ يمتنع ان يذهب ذاهب هنا
الى مذهب ثالث لوجود الدليل عليه الكتاب

الثالث في القياس قال ابن الانباري في جدله هو حمل غير
المنقول اذا كان في معناه انتهى وهو معظم ادلة النحو والمعول
في غالب مسايله عليه كما قيل انما النحو قياس يتبع وهذا قيل
في حده انه علم بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب
وقال صاحب المستوفى في كل علم بعضه ماخوذ بالسماع والنقل
وبعضه بالاستنباط والقياس وبعضه بالانتزاع من علم اخر
قال فالفقه بعضه من النصوص الواردة في الكتاب والسنة

Copyright © King Saud University